التَربيةُ الجَماليّة المُسْتَنبطة مِنْ السُنّةِ النَبَويّةِ وَتَطبِيقَاتُهَا التَربَويّةِ فِي الأُسرةِ النَوَوِيّة في ظل التحول الرقمي

Aesthetic education deduced from the Prophetic Sunnah And its educational applications in the nuclear family in light of digital transformation

إعداد

د. فوزية خلف علي السواط

Dr. Fawzia Kalaf Ali Al sawat

أصول تربية – قسم التربية وعلم النفس -كلية التربية –جامعة تبوك

Doi: 10.21608/jacc.2021.184835

الاستلام: ١٠/٥/٢٠٢١ القبول: ١٥/٦/٢٠٢١

السواط، فوزية خلف (٢٠٢١).. التَربِيةُ الجَماليّة المُسْتَنبطة مِنْ السُنّةِ النَبَويّةِ وَتَطبِيقَاتُهَا التَربَويّةِ فِي الأُسرةِ النَوَوِيّة في ظل التحول الرقمي، ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤ (١٧)، ص ص ٦٩ – ٩٢.

التَربِيةُ الجَمَاليّة المُسْتَنبطة مِنْ السُنّةِ النَبَويّةِ وَتَطبِيقَاتُهَا التَربَويّةِ فِي الأُسرةِ النَوَوِيّة في ظل التحول الرقمي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التربية الجمالية المستنبطة من السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية في الأسرة النووية ، في ظل التحول الرقمي والتطور التقني السريع، حيث زخرت السنة النبوية بالتربية بجميع جوانبها ، فقامت بتوجيه الإنسان إيمانياً وصحياً وخلقياً واجتماعياً وعقلياً وجمالياً منذ ولادته وحتى وفاته . ولقد كان للسنة النبوية أثرها الكبير في مساعدة التربية الجمالية في مهمتها ، وتربية الحس الجمالي ، فاعتني بالإنسان من حيث مظهره ، وسلوكه ، وأخلاقه ، وانتاجه ، وحقق التوازن في كل جانب من هذه الجوانب .

وعليه كانت هذه الدراسة القائمة على جانبين:

-جانب نظري يُحدده من خلاله معالم التربية الجمالية ، واستنباط بعض مظاهر التربية الجمالية من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

-جانب تطبيقي على المؤسسات التربوية (الأسرة النووية) ، في ظل التحول الرقمي .

أما الأسباب الدافعة لاختيار هذا الموضوع فيمكن إيجازها في النقاط التالية:

١ـ تعلق موضوع الدراسة بالجمال في مفهومه الإسلامي الواسع.

٢ـ هذا الموضوع يمثل مفهوماً متميزاً لنظرية التربية الجمالية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

٣ـ لفت الأنظار إلى أن الجمال التربوي أمر ديني له مكانة ، وهو واجب ديني ينبغي على الأسرة تحقيقه.

٤ـ افتقار المكتبة الإسلامية – على حد علم الباحثة- إلى بحث علمي يتحدث التطبيقات المستنبطة من السنة النبوية ، في الأسرة النووية في ظل التحول الرقمي .

٥ـ قد يستفيد من هذه الدراسة :الوالدان في الأسرة النووية والباحثون في مجال الدراسات العليا ورياض الأطفال .

الكلمات المفتاحية: الجمال (Aesthetic)- التربية الجمالية (Educational Aesthetic)- الأسرة النووية .

Abstract:

The The study aimed to identify the aesthetic education derived from the Sunnah of the Prophet and its educational applications in the nuclear family, in light of the digital transformation and rapid technical development.

The Sunnah was enriched with education in all its aspects, so it guided the person in faith, health, morals, social, mental and aesthetic terms from his birth until his death. The Prophetic Sunnah had a great impact in assisting aesthetic education in its mission, and raising the aesthetic sense, so it took care of the human being in terms of his appearance, behavior, morals, and production, and achieved balance in every aspect of these aspects .

Accordingly, this study was based on two aspects :

A theoretical aspect through which he defines the features of aesthetic education, and deduces some aspects of aesthetic education from the hadiths of the Prophet, may God bless him and grant him peace .

An applied aspect to educational institutions (the nuclear family), in light of digital transformation .

The reasons behind choosing this topic can be summarized in the following points :

1 -The subject of the study is related to beauty in its broad Islamic concept .

2 This topic represents a distinct concept of the theory of aesthetic education in the light of Islamic educational thought .

3 Draw attention to the fact that educational beauty is a religious matter that has a place, and it is a religious duty that the family should fulfill .

4 -The lack of the Islamic library - as far as the researcher knows - of scientific research that talks about the applications deduced from the Sunnah of the Prophet, in the nuclear family in light of the digital transformation .

May benefit from this study :

Parents in the nuclear family .

Researchers in the field of postgraduate studies and kindergarten .

مقدمة:

اهتمت السنة النبوية بتجسيد سلوك النبي صلى الله عليه وسلم واقعاً حياً في نفسه ومع أهله وفي تعاملاته مع الناس بالعمل والممارسة التطبيقية للبلاغ القرآني الذي شرع الله تعالى فيه منهج الإسلام.

فالسنة النبوية دائماً أقرب إلى التفاصيل التطبيقية ، ومنها نستنبط الأحاديث التي تعلم وتدرب على ممارسة الجمال ، وبناء جوانبه في الحياة ، وقدر كان صلى الله عليه وسلم جميلاً في سلوكه وأخلاقه وترجمة لما دعا إليه الإسلام .

وتعد التربية الجمالية من أقوى جوانب التربية النبوية المستمرة مدى الحياة لا من حيث تجديدها لمعارفنا وزيادتها باستمرار ، بل من حيث أنها أداة لدوام الإزدهار والإحساس بجمال الحياة.

فالتربية الجمالية تهدف إلى تهذيب السلوك مع ارهاف الحس الإنساني ، وصولاً إلى صلاح النفس وهدوءها وسلامة تكوينها، لاسيما في ظل التحول الرقمي ، فمع بداية الألفية الثالثة حدثت تغيرات جذرية سريعة طالت شتى مناحي الحياة، مما أدى إلى إحداث تغير متسارع في النظم والمعايير بالمؤسسات الاجتماعية والتربوية، وأصبحنا في عصر ما يطلق عليه بعصر العولمة وأدواتها الكثيرة من وسائل إعلام مسموعة ومرئية ومقروءة، وشبكة الإنترنت وما بها من وسائط ومواقع وتطبيقات وغيرها من الوسائل التي دخلت في كل منزل وعلى كل أسرة، كل ذلك أدى لتغيرات سريعة ومحسوسة في الجوانب الاجتماعية والثقافية، مما انعكس على القيم التربوية للأبناء داخل الأسرة، واستوجب ضرورة أن يكون هناك تقارب وتكامل بين الأسرة ، وهذا مطلب أسري عظيم .

مشكلة البحث:

أوضحت نتائج العديد من الدراسات والبحوث التربوية أن الأسرة في المجتمع الحديث بحاجة إلى العودة إلى التربية الجمالية النبوية ، وإلى تحقيق وظائفها وتمثيل أهدافها ، حيث يرى (السيد بكر ، ص ٢٤٣) أن السنة النبوية تبين كيف تعمل التربية الإسلامية على نماء الجانب الجمالي في الإنسان .

حيث أصبح التحول الرقمي من الضرورات الأسرية ؛ وجب على الوالدين الإلمام بكيفية استخدام التكنولوجيا داخل الأسرة وتوظيفها بشكل أمثل .

ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة الحالية من وجهة نظر إسلامية نبوية .

وهذا ما حدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس: **ما التربية الجمالية المستنبطة من السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية في الأسرة النووية في ظل التحول الرقمي ؟**

ويندرج تحت السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

س١: ما معالم التربية الجمالية ؟

س٢: ما مظاهر التربية الجمالية في السنة النبوية ؟

س٣: ما التطبيقات التربوية للتربية الجمالية في السنة النبوية في الأسرة النووية في ظل التحول الرقمي ؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١-التعرف على معالم التربية الجمالية .

٢-استنباط مظاهر التربية الجمالية من السنة النبوية .

٣- تقديم تطبيقات تربوية للتربية الجمالية في ضوء السنة النبوية في الإسرة النووية في ظل التحول الرقمي .

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال:

- تعتبر هذه الدراسة عائد انمائي للطفولة المعاصرة .
- معرفة الدور التربوي للأسرة النووية في تنشئة الجمال المرغوب المستنبط من السنة النبوية أطفالها.
- تتيح هذه الدراسة طرح موضوعات أخرى تتصل بأساليب التربية الجمالية المستنبطة من السنة النبوية من قبل مختلف مؤسسات التربية المختلفة.
- تعالج الدراسة مفهوم الجمال ودوره في التنشئة الاجتماعية ، ولما كان الهدف الأساس للتربية الإسلامية هو تكوين الشخصية الصالحة المتكاملة بجوانبها المختلفة ، اكتسبت هذه الدراسة هذه الأهمية .
- أهمية التربية الجمالية في التنشئة الاجتماعية منذ الصغر وتعريف الوالدين بأهمية الابداع والابتكار وغرسه في الأطفال.
- التربية الجمالية لا تقل عن غيرها من أنواع التربيات الأخرى إذ تساعد على نمو الشخصية نمواً متكاملاً من جميع الجوانب.
- قد تساعد هذه الدراسة الوالدين في معرفة المفهوم الشامل للتربية الجمالية وجعله ضمن أساليب التربية.
- على حد علم الدارسة عدم وجود بحث عن التربية الجمالية يساعد الاسرة المسلمة النووية.
- تعد التربية الجمالية من القضايا الأكثر إلحاحاً في عصرنا الراهن المتسم بالتغيير والانفتاح، والتطور المعرفي والتكنولوجي المستمر.

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

الأسرة النووية:

١.يعرف لند برج الأسرة على أنها :" النظام الإنساني الأول ، ومن أهم وظائفها انجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني "(غيث ،١٩٦٧م ، ص. ٢٣٣)

٢.ويعرفها زكي بدوي على أنها :" الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد والمجتمعات المختلفة "(غيث ،١٩٦٧م ، ص. ٦)

التعريف الإجرائي للباحثة للأسرة النواة :

هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهم وتتسم بسمات الجماعة الأولية، وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية وتقل في اغلب الدول العربية، وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات

الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية

الجمال (Aesthetic) :

مصدر الجميل، والفعل منه: جَمُل ، وجَمُل جمالاً : أي حَسُنَ خَلقاً وخُلقاً فهو جميل. (إبراهيم ، ص ٩٥)

يقول الراغب الاصفهاني " الجمال الحسن الكثير وذلك ضربان الأول: جمال يختص الانسان به في نفسه أو بدنه أو فعله. والثاني: ما يوصل منه الى غير ه، وقولهم جمالك أن تفعل كذا إغراء أي ألزم الأمر والأجمل ولا تفعل ذلك " (الأصفهاني ، ١٩٧٢م ، ص ٩٥)

اصطلاحاً : " حصيلة علاقات من تناسق وتنظيم، وتناسب وملاءمة، فإذا توافرت أو توافر بعضها فثم جمال وإلا فلا". (الشامي ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢١٨)

الإحساس الذي يبدو عندما يبلغ الشيء قدراً من الإتقان والكمال (سالم ، ص ٣٥) وهو " صفة تَصِفُ بها سلوك الإنسان وبدنه ومظهره، وحكم نطلقه على الاشياء، والجمال هو الحُسن، ولذلك فإن الجمال في الاسلام مشتقة من الاحسان، وهو أعلى مراتي الدين". (محمد ، ص ٦٤)

التربية الجمالية ((Educational Aesthetic :

إن مفهوم التربية الجمالية زادت الصعوبات حول مفهومه، وذلك لعلاقته الوثيقة بأيديولوجيات ومناهج وفلسفات متعددة فمن هذه التعريفات:

ـ النشاط الذي يهدف الي تنمية الفرد المتمتع بقدرة خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة، واكتشاف ألوان وأشكال الثراء الباطنة في أعماق الوجود. (الرصيفي ، ١٩٩٢م ، ص ٢١٣)

ـ "التربية التي تُعنى بصقل الذائقة الفنية لدى الفرد مما ينعكس على مختلف جوانب حياته، إضافة الى طريقة تفكيره وتخطيطه لنمط الحياة التي يطلبها" .(علواني ، ص ٢٠٣)

ـ عرفها(بالجن) بأنها: تنمية الاحساس والشعور بالجمال والابداع الموجود في الطبيعة حتى يستطيع الناشئ إدراك القدرة الإلهية في ابداع المخلوقات ، وحتى يستطيع أن يُبصر تلك القدرة الابداعية الالهية الفائقة التي تفوق كل قدرة فنية يُبدي الناس عادة إعجابهم بها- مع أنها ليست إلا نسخة من الجمال الذي أبدعه الله تعالى في خلقه في الطبيعة، وزين به السموات والأرض- ولينعم بنعمة الجمال، وليتمتع بشعور البهجة بالزينة، كما يتمتع بلذائذ المأكولات والمشروبات التي خلقها الله تعالى وأخرجها لعبادة" .(بالجن ، ١٤٠٦هـ ، ص ٤٨٩)

ـ التربية التي تساعد على نمو الشخصية الانسانية نمواً كاملاً من خلال الاندماج في النشاط البناء الخلاق، والاستمتاع به، وغرس وتنمية قيم واتجاهات إنسانية تتصل بتنمية العاطفة والوجدان والمعرفة الحسية، وتدريب الحواس، والتعبير عن النفس وانفعالاتها، والتوحيد بين المشاعر من أجل التماسك الاجتماعي، واكتساب المهارات والمعلومات المختلفة. (سرحان ، ١٩٨١م، ص ٢٩٣)

ـ " كل الآداب والتوجيهات التي تجعل الانسان ينتبه الى الجوانب الجمالية في الحياة وفي الكائنات ، ويُحس بها ويقدرها، ويتذوقها ويستمتع بها، ويعمل على حفظها وتنميتها". (عبدالمعطي ، ١٤٢١هـ ،ص ٩)

ـ ويعرفها معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنها " التربية التي ترمي الى تنمية عاطفة الجمال الكامنة في النفس عن طريقين:
تقدير الجمال والاستمتاع به، وانتاج الجمال والتناسق ـ أي الابتكار والابداع ـ عند توافر الاستعداد لدى الاطفال" (شحاته ، ٢٠٠٣م، ص٩٨)
ـ " الجهود المبذولة من قبل دراسات التربية الرسمية وغير الرسمية، والتي تعمل على تكوين الشخص المسلم وتنميته جمالياً ، حتى يستطيع أن يتذوق الجمال، وأن يعيش في كنفه ويهيئ ظروفه، وأن يكون لديه وعي حسي ليستجيب الى الجمال وكل مجال من مجالات الحياة، وتكوين قدرات الفرد الابداعية وتنميتها، بحيث يكون قادراً على حمل شعلة التغيير وقيادة الجماعة نحو الأفضل ووفقاً للتصورات الاسلامية". (السيد ،١٤٢٨هـ ،ص ٢٥)

التعريف الإجرائي :

وتلخص الباحثة من التعريفات السابقة الى أن التربية الجمالية الاسلامية تعني: ذلك النظام التربوي المستمد من السنة النبوية، والذي يهدف إلى بناء الشخصية الاسلامية المتكاملة، ومساعدتها على تحقيق غاية وجودها ، وذلك من خلال إتباع وسائل وطرق تربوية تسهم في انتقاء وتنظيم خبرات جمالية مربية في الاسرة النووية تجعل من الطفل إنساناً جميلاً في إحساسه وأفكاره ، وأخلاقه وسلوكه، وشكلة وجميع شؤونه.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على جماليات التربية الإسلامية ، من خلال استنباط تلك الجماليات من السنة النبوية ، لأهمية دورها في الواقع المعاصر الحالي ولما نتج عن ذلك من دور مهم في ظل التحول الرقمي .

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهجان الآتيان، وذلك لملائمتهما لطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها. :

أـ المنهج الاستنباطي: وهو في اصطلاح أهل العلم:" استخراج دقائق المعاني وحقائق الحكمة من آيات الله عز وجل وسنة نبيه صل الله علية وسلم" (سعد ، ١٤١٣هـ ،ص. ١٥) ، وهو " المنهج الذي يعمل على استخراج مبادئ التربية الاسلامية ومفاهيمها من القرآن والسنة، ومن ثم بلورتها وعرضها". (باحارث ، ١٤١٠هـ ، ص. ٢٢)
وعرفت الطريقة الاستنباطية في ميدان التربية بأنها: الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي وعند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية، مدعمة بالأدلة الواضحة".(فودة ، ١٤٠٨هـ ، ص. ٤٢)
وقد استخدمت الباحثة هذا المنهج الاستنباط واستخلاص واستنتاج المبادئ والقيم والمفاهيم والاساليب والتربوية الجمالية، من السنة النبوية الشريفة.
وقامت بدراستها دراسة تحليلية لاستنباط موقف السنة النبوية من التربية الجمالية، وإبراز أصالة التربية الجمالية، ومدى اهتمام الاسلام بها.
ب ـ المنهج الاستقرائي: وعليه ستقدم الباحثة باستقراء أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

وقامت الباحثة بعدة خطوات إجرائية من أجل استقراء واستنباط التربية الجمالية كجانب نظري ثم وضعت هذه الاستنباطات في تطبيقات تربوية كجانب تطبيقي تفيد منه الأسرة النووية .
وتكمن هذه الخطوات المنهجية في الاتي:
١- جمع لأحاديث من بعض كتب السنة النبوية والتي يمكن استنباط مظاهر التربية الجمالية منها.
٢-القيام بشرح مختصر للحديث ودراسته من خلال كتب الشروح :
•فتح الباري شرح البخاري - لابن رجب:
المؤلف : زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب
دار النشر : دار ابن الجوزي - السعودية / الدمام - ١٤٢٢هـ
• شرح الأربعين النووية المؤلف : عطية بن محمد سالم (المتوفى : ١٤٢٠هـ)
مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية
•جامع العلوم والحكم لابن رجب
دار النشر : مؤسسة الرسالة – السعودية
سنة النشر : ١٤٢٢هـ وعدد الأجزاء : جزءان
٣- الاستعانة بالمراجع العلمية الحديثة التربوية واللغوية إن لزم الأمر.
٤-وضع ما تتوصل إليه الباحثة من استنباطات متعلقة في تطبيقات تربوية إجرائية تفيد الأسرة النووية .

الدراسات السابقة:

من خلال ذهاب الباحثة إلى المكتبة الرقمية الخاصة بمكتبة الملك عبد الله واتصالها بمكتبة الملك فهد الوطنية ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات لم تجد الباحثة أي دراسة علمية بنفس العنوان والمحتوى ، غير أن هناك بعض الدراسات التي قدمت التربية الجمالية من جوانب أخرى، وهي:
١- دراسة أمل بنت محمد بن ثنيان (١٤٣١هـ / ١٤٣٢هـ) بعنوان: " التربية الجمالية للمرأة المسلمة من القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية".
وقد تقدمت بها إلى قسم التربية الاسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى لنيل درجة الماجستير، وقد هدفت إلى التعرف على مفهوم التربية الجمالية، وأهمية ذلك في حياة المرأة المسلمة، وتوضيح أبعاد التربية الجمالية في القرآن الكريم، وبيان كيفية تطبيق أبعاد التربية الجمالية في القرآن الكريم من خلال المؤسسات التربوية.
ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة:
١- كثرة الآيات القرآنية التي أكدت على الجمال الباطني مقارنة بالجمال الظاهري للتربية الجمالية.
٢- حب المرأة الغريزي للظهور بالمظهر الجميل والذي يستلزم معالجته معالجه صحيحة وفق الاطار الاسلامي بالمفهوم التربوي.
٣- أن الجمال الظاهري تابع للجمال الباطني وليس العكس.

الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:
تناولت الدراسة السابقة التأهيل التربوي الخاص بالمرأة المسلمة لإبراز مواطن جمالها في القرآن الكريم، وبينت دور المؤسسات التربوية في تبني هذا النوع نت التربية.
أما هذه الدراسة فقد ركزت على التربية الجمالية المستنبطة من السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية في الاسرة النووية.
٢- دراسة عادل سعيد بخاري (١٤١١هـ) بعنوان: " التربية الجمالية في الفكر الاسلامي وبعض الفلسفات الغربية".
وقد تقدم بها إلى قسم التربية الاسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى لنيل درجة الماجستير ، وقد هدفت إلى التعرف على مفهوم الجمال وأهميته، وتوضيح وتحقيق هذه الأهداف ثم استخدام المنهج الاستنباطي.
ومن أهم نتائج هذه الدراسة:
١- أن الإحساس بالجمال قديم قدم البشرية ، فقد وُهِبَ الانسان حاسة الذوق الجميل، وبالتالي فإن على التربية أنتعمق هذا الشعور بالجمال في نفوس الأفراد بما تقدمة من صفات طيبة وأخلاقيات كما توجهه إلى مظاهر التناسق والابداع.
٢- اهتمام الفلسفات الغربية بالجمال الظاهر، واهتمام الاسلام بالجانب الباطني والظاهري معاً.
٣- أهمية الالتزام بالجوانب الخُلقية، والابتعاد عما يخدش الحياء كما جاء في الكتاب والسنة.
الفرق بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:
تناولت الدراسة السابقة التربية الجمالية في الاسلام عموماً ، وقارنت بينها وبين الفكر الغربي، وطالب الباحث بإبراز مواطن الجمال الاسلامي لدى المؤسسات التربوية عند الاطفال.
أما هذه الدراسة فقد ركزت على التربية الجمالية المستنبطة من السنة النبوية وتطبيقاته التربوية في الاسرة النووية.
فصول الدراسة : تأتي هذه الدراسة في أربعة فصول كالتالي :
الفصل الأول : الفصل التمهيدي .
الفصل الثاني : معالم التربية الجمالية : ويشتمل على تمهيد وست مباحث :
المبحث الأول :خصائص التربية الجمالية
١- أن كل تربية إسلاميه هي تربية جمالية.
٢- الشمول والعموم.
٣- يعتبر الجمال ميزة وسمة للمنهج الإسلامي.
المبحث الثاني : وظائف التربية الجمالية .
ـ العلاقات الإنسانية كلها نابعة من قيم التربية الجمالية لأن مجمل العلاقات الإنسانية هي علاقة الإنسان بنفسه وعلاقة الإنسان بالآخرين وعلاقة الإنسان بالكون وعلاقة الإنسان بالله ومالم تكن هذه العلاقات جميعها مبنية على أسس جمالية فإن صرحها يهتز ويتداعى حتى الانهيار.
ـ ترمي إلى تنمية الإدراك الحسي والارتفاع بمستواه.

ـ تجعل من الإنسان مرهف الحس، رقيق المشاعر لا متبلداً ولا جامداً بل حسن الذوق والتذوق فتعطي لحياته معني، ولحياة المجتمع كلها ذوقاً رفيعاً.
ـ توجيه الإنسان الي إدراك التناسق في العلاقات الإنسانية بين الإنسان والإنسان والطبيعة والإنسان.
ـ تطهير النية والعمل والسلوك.
ـ التربية الجمالية تنمي في الإنسان مراعاة مشاعر الآخرين وأحوالهم وظروفهم بقصد تجنب إحراجهم أو الإثقال عليهم أو إيذائهم بالقول أو الفعل فتفجر في الإنسان مشاعر الحب وتهب طاقات من الخير حتى تمكن الأفراد من الإبداع في الميادين المختلفة.
ـ تعد وسيلة أساسيه ورئيسية في إحداث التناسق والتوازن والترابط بين أنظمة المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من خلال توجيه أنماط السلوك العام للأفراد في المجتمع فلا تنافر ولا أحقاد ولا صراع ولا أنانية بل تكافل اجتماعي في أجمل صوره.
ـ تعمل على إكمال النقص وتحقيق التوازن في النفس البشرية، فمن غلبت علية النواحي المادية جذبه الجمال إلى عالم الفكر ومن غلب علية الفكر جذبه الجمال إلى عالم المادة والحس.

المبحث الثالث : أهداف التربية الجمالية:

١ـ الاستمتاع بالجمال.
٢ـ نمو الشخصية الإنسانية المتكاملة.
٣ـ تنمية الأخلاق الفاضلة.
٤ـ تنمية الجانب الوجداني عند الإنسان.
٥ـ تنمية الإبداع.
٦ـ التَحَضُر والرُقي الاجتماعي.
٧ـ تنمية حواس الفرد وذكائه و تربية الإنسان المسلم على جمال مظهره.

المبحث الرابع : قياس الجمال في التربية الجمالية:

يحدد لنا المنهج المقاييس العامة ، قال ابن القيم " الجمال في الصورة والقياس والهيئة ثلاث أنواع:

منه ما يحمد.
منه ما يلزم.
منه ما لا يتعلق به مدح ولا ذم.

فالمحمود منه ما كان لله، وأعان على طاعة الله ، وتنفيذ أوامره، والاستجابة له ، كما كان النبي يتجمل للوفود ، وهو نظير لباس آلة الحرب للقتال، ولباس الحرير في الحرب، والخيلاء فيه، فإن ذلك محمود إذا تضمن إعلاه كلمه الله ونصر دينه، وغيظ عدوه.

والمذموم منه كما قال ابن الجوزي : ما كان للدنيا ، والرئاسة والفخر والخيلاء ، والتوسل إلى الشهوات، وأن يكون هو غاية العبد وأقصى مطلبه، فإن كثيراً من النفوس ليس لها همة سوى ذلك، وأما ما لا يحمد ولا يذم ، فهو ما خلا عن هذين القصدين وتجرد من الوصفين. (ص.٢٣٩)

المبحث الخامس : التربية الجمالية عند الفلاسفة : وتناول التربية الجمالية عند أشهر الفلاسفة الغرب والمسلمين:

أولاً: التربية الجمالية عند الفلاسفة الغرب المعاصرين:

١- هربرت (Herbert Reed)

فيلسوف مثالي مدرس معاصر، يرى أن التربية الجمالية جوهرية في التربية ، وأن الهدف العام للتربية هو رعاية نمو كل ما هو فردي في كل كائن بشري على حده والعمل على ايجاد التناغم والانسجام بين الفردية والمجموعة الاجتماعية التي ينسب اليها الفرد.(جاويد ، ١٩٩٦، ص.٢٨٣)

٢- جون ديوي (John Dewey)

يعتبر جون ديوي أبو البرجماتية، فيلسوف ومربي أمريكي.

ثانياً : التربية الجمالية عند الفلاسفة المسلمين:

١- الغزالي:

يعتبر أبو حامد الغزالي إمام المربين، وحجة الاسلام، وواضع أسس التربية الحديثة فلقد أرتبط مفهوم الجمال عنده بتربية الطفل منذ صغره على المبادئ، والقيم ومن أهم آراءه التربوية في تربية الطفل من جميع الجوانب ماذكره (الخطيب ، ١٩٩٥):

- إن الوالدان يعتنيان بتربية الطفل منذ ولادته فلا يستعمل لحضانته الا امرأه صالحة متدينة،
- أوصى بإعطاء الطفل فرصة يلعب فيها حتى يستريح من ارهاق ذهنه بالعلوم ولا يؤدي الي إهمال العمل.
- أوصى بالأخلاق الحميدة والبعد عن الرذائل والبعد عن قرناء السوء.
- نادى بمكافأة الطفل عند كل خلق حسن. (ص .٤٥٠)

وقد عرف الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين الجمال بقوله:" كل شيء فجماله وحسنه في أن يحضر كما له الارتقاء به الممكن له، فإذا كان جميع كمالاته الممكنة حاضرة فهو غاية الجمال، وإن كان الحاضر بعضها فله من الحسن والجمال بقدر ما حضر". (ص .٢٢٩)

٢- ابن سينا:

عالم مسلم اشتهر بالفلسفة والطب، من آراءه التربوية في الجمال والتربية الجمالية (ابن سينا ، ١٩٨١) :

- يرى أن الجمال والخير موجودان في كل شيء .
- أن الانسان قد ولد على الفطرة وأنه ليس خيراً بطبعه او شريراً بطبعه .
- يرى أن تبدأ التربية بالسهل اليسير الخفيف ثم الانتقال إلى الصعب، ومراعاة المستوى العقلي للطفل، وقوة إدراكه، وهو يرى أن حسن الاختيار يدل على حسن الذوق فلا يروي الطفل أي شعر، بل يروي شعراً خلقياً يذكر فيه الفضل والأدب، ويمدح العلم ، ويذم الجهل، ويحث على بر الوالدين ، وفعل الخير، واصطناع المعروف، وإكرام الضيف، حتى تبث في نفسة الاخلاق الكريمة من الطفولة، والمثل العليا.

٣- الفارابي:

يتضمن مجموع الجمال عنده على عدة مفاهيم كالبهاء والزينة والكمال.

حيث عرف الجمال:" هو ما يدرك وجوده الأفضل ويحصي كماله الأخير ". (الفارابي ، ص. ٤٦)

من خلال المقارنة بين آراء الفلاسفة يتضح لنا التالي:

١ـ ديننا الإسلامي يولي مفهوم الجمال بشقية الظاهري والباطني عناية كاملة متوازنة، بينما مفهوم الجمال عند الغرب ينصب على الجمال الظاهري فقط.

٢ـ حافظ ديننا الإسلامي على حق الفرد في الاستمتاع بالجمال بكافة جوانبه بشرط الالتزام بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية.

أما الغرب فلقد ترك للفرد حرية الاستمتاع بالجمال بكافة صورة وجوانبه.

سادساً : أرقى معالم التربية الجمالية :

إن من أروع وأرقى معالم التربية الجمالية في القرآن الكريم ، فللقرآن الكريم عناية خاصة بالجمال، ولقد تناول ظاهرة الجمال من جهات متعددة منها :

١ـ وصف مظاهر الجمال.

٢ـ النص على الجمال بلفظه.

٣ـ إبراز عناصر الجمال.

٤ـ التنبيه على الأثر النفسي للجمال : وذلك بتجسيدات الجمال المختلفة في العالم الخارجي ، فإنه يتوجه إلى العالم الداخلي للنفس الإنسانية ليرصد ما يحدثه فيها الجمال.

الفصل الثالث :التربية الجمالية في السنة النبوية : واشتمل على تمهيد ومبحثان :

تمهيد : تعتبر التربية النبوية الجمالية سلوك الرسول صلى الله عليه وسلم ، وممارساته التطبيقة، فلقد كان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم تجسيد للتربية الجمالية في أبهى صورها وأكمل معانيها ، وقد حرص صلى الله عليه وسلم على تربية صحابته على حب الجمال وذلك من خلال :

١ـتصرفاته ، وسلوكه.

٢ـتعليم الصحابة رضوان الله عليهم على تذوق الجمال .

٣ـأساليب التربية الجمالية في السنة النبوية: فعندما نتأمل أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نجدها غنية بأساليب تساعد الفرد والمجتمع على التربية الجمالية وتنميتها، وذلك لعدة أسباب:

١ـ عدم الملل.

٢ـ اختلاف تقبل الناس لهذه الاساليب ومراعاة فروقهم الفردية.

٣ـ التشويق.

ومن أهم هذه الأساليب في هذا المبحث :

أولاً : أساليب التربية الجمالية في السنة النبوية :

١ـ القدوة (الممارسة الفعلية) .

٢ـ الترغيب والترهيب.

٣ـ ضَرب الأمثال.

٤ـ التربية بالأحداث.

٥ـ القِصّة .

٦ـ الوعظ والإرشاد.
المبحث الثاني : التربية الجمالية المستنبطة من السنة النبوية:
ـ التربية الجمالية بإصلاح القلب.
ـ احترام النظام والعمل به.
ـ إدراك الجمال وتأمله وتذوقه وذلك بالنظر والتأمل في جمال ما خلق سبحانه وتعالى ودقته وإتقانه من خلال ما عرضه القرآن الكريم والسنة النبوية ومن مظاهر الإتقان خلق الإنسان في أحسن صورة .
ـ التربية الجمالية حماية الفكر من الابتداع في الدين بذل الإسلام كل جهده في تخليص الفكر من كل ما يعيبه وحث العقل على العمل في طريق الايمان الحق، وعدم الابتداع في الدين.
ـ ومن مظاهر الجمال في التربية الاسلامية البعد عن مواطن الشبهات ومعرفة الحرام والبعد عنه والحلال والعمل به.
ـ مظاهر التربية الجمالية النصيحة.
ـ التربية الجمالية حرمة دم المسلم وماله.
ـ من مظاهر التربية الجمالية النهي عن كثرة السؤال عما لا ضرورة فيه أو لا يتعلق به تكليف .
ـ ومن التربية الجمالية أن يترك المسلم ما يريبه ويشك فيه إلى مالا يريبه.
ـ لا يعتبر إيمانه كاملاً من لا يحب لأخيه كما يحب لنفسه.
ـ من علامة إيمان المؤمن أن يكرم جاره وضيفه وأن يقل خيراً أو يصمت.
ـ الرفق والإحسان في كل شيء حتى في القتل والذبح .
ـ من وصاياه عليه الصلاة والسلام تجنب الغضب.
ـ مخالقة الناس بخلق حسن وتقوى الله في كل مقام واتباع السيئة بالحسنة.
ـ من الجمال في سلوك المسلم أن الحياء من الإيمان وأن من لا يستحي يفعل كل شيء.
ـ أن الاستقامة من سمات المؤمن .
ـ صور الجمال في التربية الإسلامية أن من التزم بالحلال وابتعد عن الحرام وأدى أركان الإسلام دخل الجنة. وفي الحديث: "أن رجلاً سأل رسول الله فقال: أرأيت إذا صليت المكتوبات، وصمت رمضان، وأحللت الحلال وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا، أأدخل الجنة؟، قال: نعم".(رواه مسلم في كتاب بيان الأيمان(١٧٥/١).
ـ الاهتمام بطهارة الجسد وطهارة اللسان والقلب والمال بتوازن ونظام .
ـ من الجمال فالدين الإسلامي تحريم الظلم بين العباد وأن الهداية بيد الله والرزق بيده والستر والمغفرة بيده سبحانه وتعالى وأن بيده خزائن كل شيء لو يعطي كل عباده ما نقص من ملكه شيء .
ـ الصدقة لها صور كثيرة ومتنوعه فتكون بالتسبيح والتكبير والتهليل وبكل معروف يعلمه المسلم وكل منكر يبتعد عنه فيه صدقة بل وحتى في إتيان الرجل وزوجته صدقة، وفي اللقمة التي يضعها في فم زوجته صدقه وما أجملها من لوحة جمالية في تربيتنا الإسلامية.
ـ ومن التربية الجمالية أنه □ أوصانا بالسمع والطاعة وبتقوى الله واتباع سنة رسول الله والخلفاء الراشدين والابتعاد عن البدع والضلال.

ـ ومن الجمال والروعة أن تدلنا التربية الإسلامية إلى طريق الخير وأبواب الجنة والبعد عن النار وطريقها وذلك بعدد من السبل التي يسرها الله لعبادة منها إفراد الله بالعبادة، وان الصيام جنة، والصلاة في جوف الليل، وكف اللسان عن الأذى.
ـ ومن الجمال في التربية الإسلامية أنه سبحانه حد لنا حدوداً وفرض الفرائض حتى لا تنتهك بالمحرمات وأنه تعالى سكت عن أشياء رحمة بنا غير نسيان.
ـ من الجمال في التربية الإسلامية أن رسول الله دلنا على أعمال إذا عملناها أحبنا الله وأحبنا الناس.
ـ أن لا ضرر ولا ضرار فالدين. وفي الحديث الشريف :" أن رسول الله قال: لا ضرر ولا ضرار". (رواه البيهقي (٦٩/٦) والدار قطني (٧٧/٣و٢٢٨) والموطأ(٢/ ٧٤٥) والحاكم(٢/ ٥٧ـ ٥٨) .
ـ في التشريع الاسلامي أن البينة على المدعي واليمين على من أنكر حتى لا يؤخذ الناس بدعواهم ويحفظ للجميع حقه.
ـ إزالة المنكر تجب على الجميع.
ـ أن المسلمين أخوة ومن مظاهر الأخوة: ألا تحاسد ، ولا تباغض، ولا تناجش، ولا يبيع على بيع أخية، ولا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، ولا يكذبه، ولا يقتله، ولا ينتهك ماله ولا عرضه فإن طبق هذه القيم ، فهو على تقوى وقلب مخلص محب لله.
ـ قدم العون والمساعدة لأخية المسلم في الدنيا يجد جزاءها من الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة
ـ طالب العلم يسهل الله عليه نيله وطلبه ويجزاه الجنة وأن تلاوة القرآن وتدبره سبب لنزول الملائكة وحصول الرحمة من الله سبحانه وتعالى .
ـ أن من هم بعمل حسنة ولم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ومن هم بها وعملها كتب الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيره ومن رحمته سبحانه أن من هم بعمل سيئة ولم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وأن هم بها وعملها كتبها الله سيئة واحدة.
ـ تربي المسلم على ألا يركن إلى الدنيا ولا يتخذها وطنا ولا يحدث نفسه بطول البقاء فيها والاعتناء بها وألا يتعلق إلا بما يتعلق به الغريب في غير وطنه ولا يشتغل فيها إلا بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب إلى أهله .
ختام هذا الفصل :
ـ التربية الجمالية في الإسلام تعد جانباً فاعلاً وإيجابياً في حياة الإنسان المسلم لكونها تتضامن وتتداخل مع غيره من الجوانب الأخرى فجمال الجسم في قوته وتناسق أعضائه، وجمال النفس في هدوئها وسكينتها، وجمال المعرفة في وصولها إلى الحق الخير والجمال، وجمال الوجدان في اتجاهه إلى السمو والتطلع إلى ملكوت السموات والأرض ليكون الاطمئنان.
ـ التربية الجمالية في الإسلام من كون الجمال يحتل ويشغل مساحة كبيرة في حياتنا وواقعنا الذي نعيشه، الأمر الذي يترتب علية ضرورة استشعار معانيه والإحساس به في واقع الحياة .

ـ التربية الجمالية في الإسلام لها أهمية خاصة في تحديد طاقات الإنسان والتنفيس عن بعض انفعالاته التي تجعل منه عرضه للازمات النفسية فتلفت نظر الإنسان إلى الأشياء الجميلة التي خلقها الله لنا وجعلها تحيط بنا فيتوفر لحواسنا اكبر قدر من المتعة والسعادة.

الفصل الرابع : تصور مقترح للتطبيقات التربوية المستنبطة من السنة النبوية في الأسرة النووية ، واشتمل على تمهيد وثلاث مباحث ، ثم الخاتمة ونتائج وتوصيات الدراسة .

تمهيد : تعتبر السنوات الأولى في حياة الطفل مهمه جداً في تكوين جوانب حياته المختلفة لا سيما الشخصية وتحديد سلوكه وتفكيره، وذلك أن الأسرة هي المكان الذي توضع من خلاله البذور الاولى لتكوين العاطفة الجمالية، حينها ينبت الطفل خُلقياً وجمالياً ويكتسب الدين والعقيدة واللغة والمفاهيم والقيم والمبادي والعادات والتقاليد، وبقدر ما تقدم له من التربية بقدر ما تكمل شخصيته وتتناسق جوانبها.

فالأب والأم في الأسرة النووية يقع على عاتقها دور هام في تكوين الجوانب المختلفة لهذا الطفل وهما حجر الزاوية الذي يُشيد صرح التربية الاسرية الصحيحة.

وعليها القيام بالعديد من المهام والوظائف لتصل الي تربية الطفل تربية جمالية منها:

١ـ التعرف على أساليب تربوية جديده وإعادة النظر في السابقة.

٢ـ تهتم بحاجات الطفل النفسية والاجتماعية.

٣ـ المؤامة بين القيم الدينية وأساليب التربية الحديثة.

٤ـ أن تقرأ وأن تقرأ في وسائل التربية الصحيحة وأن تعود الى السنه النبوية.

٥ـ الاستعانة بالله سبحانه والدعاء وإخلاص النية مع عزيمة قوية.

٦ـ تنمية الحس الجمالي السامي في نفس الطفل وفي نفسيهما أولاً.

٧- إن رقي المجتمع يتوقف على رقي التربية البيتية ومدى وعي الأم والأب بأهمية التربية لا سيما الجمالية.

ففي الأسرة النووية :

١ـ يتعلم الطفل كيف يستعمل أعضائه وينمي مهاراتها .

٢ـ تنمو اللغة سليمة نقيه أو مشوبة مضطربة.

٣ـ تنشأ العادات الطيبة المقبولة أو السيئة المرذولة.

٤ـ يتكون السلوك المهذب المستقيم أو السلوك المعوج المنحرف.

٥ـ تثبيت العقيدة الايمانية المدعومة بالطبيعة أو العقيدة المضطربة ضعيفة الطبيعة .

٦ـ يسمو الخُلق كريماً عزيزاً أو ذليلاً لئيماً.

٧ـ تميل الميول الى الخير أو تميل الى الشر.

٨ـ تتجه قدراته الى التنوع والابداع أو الى القلة والمحدودية.

٩ـ يحصل على العناية الصحيحة الجيدة أو يكون مهملاً .

وهناك جوانب جمالية في التربية في ظل التحول الرقمي ، والتقني السريع ؛ ينبغي أن يتبعها الوالدين بعد أن يكونا قدوة حسنة في أنفسهم وتصرفاتهم وسلوكهم ومظهرهم نجملها في الجماليات التالية:

المبحث الأول : جماليات إيمانية :

يولد الطفل على الفطرة وان مهام تربيته إيمانياً في عصرنا الحالي ، تقع على عاتق الاسرة فيجب أن تكون قدوة صالحة في كل شيء متبعة أساليب في التربية الجمالية الايمانية متمثلة في:
١ـ تنمية شعور الجمال في نفس الطفل وذلك بالتأمل والنظر في نفسه وفي صنع الله سبحانه وتعالى. ويكون ذلك بزيارة المتاحف، وتزويد الطفل بالموسوعات والمجسمات والرحلات البرية والبحرية، ليظهر للطفل الصغير جمال صنع وبديع الخلق فيثبت في قلبه حب الله والتعلق به .
٢ـ الانصات والاستماع الى القرآن الكريم ، وتدريب الطفل على استشعار الجمال الموجود في آيات الذكر الحكيم، والصور والامثال والتشبيهات القرآنية ومحاولة تفسير الآيات للطفل.
٣ـ تعويد الطفل على شكر النعمة واحترامها وعدم الاستخفاف بها وامتهانها أو رميها في الاماكن الغير لائقة.
٤ـ الحرص على خلو المنزل من الآلات واللهو والأغاني والمعازف واستبدالها بالحداء الجميل المنضبط كالنشيد الهادف في أوقات معينة.
٥ـ تنفير الطفل من إقامة الحفلات والمناسبات التي يقيمها غير المسلمين من يهود ونصارى مما عم البلاء به أيامنا هذه.
٦ـ الحرص على جلوس الطفل إلى مربي متخصص يشارك الطفل في مواضيع تنمي القيم الايمانية من واقع الطفل فيوجهها ويعززها.
٧ـ تدريب الطفل على الصلاة واستشعار ما فيها من تناسق الحركات وجمال الصفوف .
٨ـ تدريب الطفل على الصيام استشعاراً لجمال الإحساس بالآخرين ومساعدتهم ومراقبة الله سبحانه واستشعار الآجر العظيم.
٩ـ اشعار الطفل بجمال الحج ووحدة المسلمين وبياض ملابسهم وتوحيد أخرتهم.
١٠ـ حث الطفل على صلاة الجمعة ففيها جمال الثياب والرائحة.
١١ـ العناية المعنوية من طهارة القلب من الحقد والشر والحسد، وطهارة السلوك من الخصام والغش والخداع والعنف.
١٢ـ اختيار الاسم الحسن، الجميل في للسان المقبول للأسماع لما في ذلك من أثر على شخصية الطفل فلكل مُسمّى من أسمه نصيب.
١٣ـ جميل أن يطلق الابوان على الطفل كنية جميلة لما في ذلك من آثار نفسية جميلة وأدخال السرور علية.
١٤ـ توفير العلاقات الدافئة الإيمانية كالتسامح والتعاون.
١٥ـ تنمية القيم الايمانية الجمالية بالترويح المباح واللعب المثمر لما في ذلك من صيغة جمالية مع مراعاة:
ـ أن يكون الترويح في وقت الفراغ.
ـ أن يكون ممتعاً للطفل مستثمراً لقدراته.
ـ أن يكون بناءً غير متعارض مع الطفل أو من حولة.
ـ توفير الأدوات والخامات المناسبة والمكان الملائم في المنزل.
المبحث الثاني : جماليات الجسم والهيئة:

أ / تبدأ جماليات الانسان بالنظافة والعناية بالجسم والملبس ، فالنظافة أمر فطري وعامل أساسي في بناء الجمال، وجزء من أجزاء الحياة اليومية.

لذا على الاسرة أن تولي هذا الجانب من التربية الجمالية عناية بالغة، ويمكن من خلال الامور التالية:

١ـ حث الطفل وتنبيهه ألى أن الوضوء لا يعد صحيحاً الا بشرط مباشرة الماء للجسم وأن الوضوء شرط لصحة الصلاة وهو من النظافة التي هي شطر من العبادة ويراعى في الوضوء الآتي:

ـ إزالة ما يمنع وصول الماء مثل طلاء الاظافر وبعض الدهانات..

ـ تعهد الاماكن التي ربما لا يصل اليها الماء كالأعقاب.

ـ تدريب الطفل على الوضوء وضوءً صحيحاً.

٢ـ تقليم الاظافر: لأن في ذلك إزالة للأوساخ المتراكمة، واتباع للسنه.

٣ـ تعويد الأطفال على استعمال السواك ، ومنه الفرشاة والمعجون.

٤ـ العناية بالشعر ونظافته وتسويته وتمشيطه، وتنبيه الاطفال الى الحذر من الحشرات.

٥ـ تحبيب الأطفال وتعويدهم على الاغتسال لا سيما يوم الجمعة لإداء الصلاة في ذلك اليوم الفضيل والتطيب ولبس أجمل الثياب.

٦ـ لفت الطفل لجماليات حاسة الشم وينبه الى أمور:

ـ أن التطيب على الجسم الوسخ أو الملابس القذرة لا يفيد.

ـ يُرغب الطفل بالأقبال على الاستحمام والطهارة بالمنظفات العطرية.

ـ يراعى تنفير الطفلة الصغيرة من التطيب عند الخروج من المنزل.

ب / جماليات الهيئة:

١ـ وضع محددات لحسن كظهر الشعر فلا يتشبه في قصه بالكفار والفاسقين وأن يحلقه جميعاً لا بعضاً، وعدم التشبه في قصة الولد كهيئة البنت والبنت كهيئة الولد.

٢ـ تحرص الاسرة منذ نعومة أظفار الطفل على اللباس لأن اللباس من أهم معالم الهيئة ويراعى فيه:

ـ أن يكون نظيفاً وطاهراً ويعود الطفل على ذلك.

ـ تنبيه الطفل على أن زينة للباس هي ستر العورة فهذا هو الملبس الحسن وبحدود استطاعة وقدرة الاسرة المالية.

ـ أن يكون اللباس لا رثاً ولا منافساً للأقران.

ـ يوضح للطفل شروط للباس الجميل:

*أن ينتقد الأولاد لبس الذهب والحرير على الرجال حفاظاً على جمال الرجولة.

*أن ينبه الطفل إلى أن ثوب الشهرة محرم لأنه يدعو الى التغطرس والتكبر.

*أن يكون للباس لدفع الحر والبرد.

ـ أن يكون اللباس محتشماً ليرفع هذه الحشمة الذوق الجمالي ، وتجعله إنساناً ذو إنسانية ، لا حيواناً مخالفاً للمنهج العام والذوق الجمالي.

ـ على الأم خاصة أن ترغب طفلتها في الحجاب والستر، معتزة بأنوثتها وكرامتها.

٣ـ أن يعود الطفل على اختيار ملابسه وألوانها، وأحذيته وحقائبه ليظهر له الجانب الجمالي ويتذوقة.
٤ـ يلقن الطفل ويعود على التسمية عند لبس الثوب ونزعه.
ج / جماليات الفعل في الهيئة العامة للطفل:
وهذه تنقسم الى قسمين:
أ/ أفعال طبيعية سلبية في جمالها:
وهي أفعال طبيعية تصدر من الجسم ولكنها تحتاج إلى إخفاء أو ستر محافظة على جمال الهيئة وحرص الرسول صلى الله عليه وسلم على أتخاذ وسائل نبويه لإخفائها هي:
١ـ العطاس: وقد أتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم تعديلاً جمالياً للعطاس.
ففي هذا أدب اجتماعي نبوي ترشد الاسرة طفلها اليه بوضع يده أو منديل على فاه، ويحول وجهه عن المجلس الذي هو فيه ، مانعاً خروج الرذاذ.
٢ـ التثاؤب: وكان التعديل الجمالي في هذا الحديث النبوي قال عنه: " فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما ستطاع، ولا يقل هاء هاء " (رواه أبو داوود، حديث ٥٠٢٨)
٣ـ الجشاء: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: " تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة" (أخرجة الترمذي، جامع الاصول، ج٧، ص٤٠٩.) ففي هذا الحديث تنفير الطفل من هذا الفعل.
ب / أفعال جمالية من أساسيات جمال الهيئة ترشد الاسرة لامتثالها ومنها:
ـ البشاشة وطلاقة الوجه والابتسامة فهي تعبير جميل ورسالة سلام ورضاً نفسياً يثاب عليها الانسان.
ـ الأخلاق الحميدة: يجب أن يُقوم الطفل عليها فهي دوافع إيجابية إلى الخير والجمال في واقع الحياة، فالتربية الجمالية كا ذكرت (نصر ، ١٩٩٤) تتصل بالتربية الأخلاقية ، فالفرد الذي تبلورت في ذهنه العاطفة الجمالية يتطلع الى مثالية الحق والخير والجمال فيصور الفضيلة في شكل جذاب يناسب أن يَصير خُلقا فيه، كما يُصور الرذيلة في شكل قبيح ولا يستطيع التخلق به.
ـ جمال الصوت والكلام: فيما تحدد معالم الشخصية وتعرف ملامحها.
ومن أسباب التربية الجمالية:
ـ دعوة الطفل الي القول الطيب، مراعاة الى صفاء النفوس واشاعة المحبة والبعد عن المخاصمة وبذاءة اللسان والكذب والغيبة والنميمة والسخرية...ونحو ذلك.
ـ حث الطفل على عدم رفع الصوت بلا حاجة لان في ذلك خروج عن الآداب العامة وفيه ذهاب لجمال القول، وأجمل مايزين به الصوت قراءة القرآن.
ـ تبني الأسرة اللفظ الجميل في تربية الطفل جمالياً: لذا يجب استخدام الالفاظ المهذبة والجمل الرقيقة أمام الطفل وانتقاء التعبيرات الراقية، مثل(لو سمحت، من فضلك ، شكراً..) والدعوات القلبية الصادقة.
المبحث الثالث : جماليات حضارية:
أ/ المنزل:

المنزل هو البيئة الجمالية التي يتربى ويتعلم فيها الطفل فترة حضانته الاولى فيكون هذا الطفل عنوانه أمه فتنتشر الروح الجمالية في أبسط معانيها:

١ـ هيئة الطفل العامة وملابسة النظيفة ومظهرة الحسن منذ الصغر ليبين بوضوح ما مدى اهتمام أمه به ومدى جمال أفراد هذا المنزل.

٢ـ البيت الجميل المرتب المتناسق في أثاثه وألوانه دوماً ففيه، لوحات جميلة وستائر مناسبة وزهور، وأحواض سمك، وطيور مغردة، أشياء بسيطة ، تنطق بالجمال .

٣ـ اختيار مكان مناسب للتلفاز وجهاز الحاسب لمشاهدة البرامج المفيدة والتفاعل مع الطفل مع مراعاة المعروضة بإيجابية فلا بد من تصحيح علاقة الطفل بوسائل الاعلام وعدم توريثها للطفل لتصبح سلوكاً أساسياً لدية.

٤ـ النظام فالمنزل من أهم ما يدعو الى التذوق الجمالي، فعين الطفل في هذه المرحلة هي نافذته على الحياة بكل ما فيها من جماليات ، الي أن يتسلل هذا الجمال الى أحاسيسه المرهفة وعواطفه الفضة.

فالمنزل المضطرب الغير نظيف يساعد على تكوين أحساس جمالي مشوش، وبالتالي يدمر استعداد الطفل للتذوق الجمالي. ومما يمكن مراعاته:

ـ اختيار الاثاث المناسب لا للتظاهر بارتفاع الثمن بل المناسب الجميل.

ـ يراعى في المنزل الطابع العربي والجماليات الاسلامية.

ـ بيئة منزلية منظمة متناسقة نظيفة.

ـ اشراك الطفل في تنظيف المنزل وترتيبه لا سيما غرفته وتشجيعه وحديقة المنزل ليرفع مستوى تربيته الجمالية ويعود عليه بالنفع مستقبلاً.

ـ تكوين الخبرة الفنية لدى الطفل وتعويده على التأمل واكتشاف الخامات واسقاطها على هواياته الفنية.

٥ـ توفير الهدوء والحب والعطف والامان الاسري.

٦ـ إنشاء مكتبة صغيرة للطفل يشارك في ترتيبها والمحافظة عليها والاطلاع على الكتب والقصص التي تناسب حاجاته وميولة وإدراكه.

٧ـ استخدام أسلوب القصة يجعل الاسرة تقدم ما تريده من جماليات بأسلوب سهل التنفيذ.

٨ـ جلب بعض الحيوانات والطيور الأليفة للمنزل ، وفي ذلك تعويد للطفل على تحمل المسؤولية بالعناية بها ورحمتها وفي ذلك إثارة انفعالات جمالية للطفل.

٩ـ مساعدة الطفل على الاستمتاع بما يهواه من أعمال وابداعات فنية كالرسم والزخرفة والتطريز والكتابة والتصوير وذلك بتخصيص وقت لممارسة هذه الهوايات ، وجعل ركن في المنزل لعرضها فالطفل يرسم ما يعي لا ما يرى.

ب / البيئة المحيطة:

إن من رقي الامم وحضارتها نظافة طرقها وشوارعها ، ولم يهمل ديننا الاسلامي ذلك بل حثنا على نظافة الطرق وإزالة الأذى منها، واعتبر ذلك قربة وعمل خير، وطريق لكسب الآجر والثواب.

ـ يشجع الطفل على إماطة الاذى عن الطريق بشكل مبسط.

ـ وينبه من إلقاء النفايات في الطريق أو المرافق العامة.
٢ـ على الاسرة أن تشارك المدرسة في دورها وأنشطتها لتسمو معاني الاحساس بالجمال.
٣ـ دمج الطفل برفقة صالحة، فمحيط الأطفال عاقل وركيزة اساسية في التربية ففيها يتعلم آداب المخالطة والصحبة.
٤ـ من مظاهر الجمال التيمن في جميع أحوال الطفل، وتعلم آداب المائدة .
٥ـ أن يعلم الطفل آداب الاستئذان والتحية والمجلس والهاتف وحقوق الغير لا سيما الخدم.

- **الخاتمة**

مما لاشك فيه أن التربية الجمالية تساعد على نمو الشخصية الإنسانية ، لاسيما في مرحلة الطفولة والوالدان لا يستطيعان القيام بذلك إلا بأساليب تربوية ، وما أجمل تلك الأساليب المستنبطة من السنة النبوية ففيها الكمال والرقي في أبهى صوره .

وخلاصة القول أنه ومما لابد منه أن تحرص الأسرة النووية على تربية أطفالها تربية جمالية سليمة وفق منهج الإسلام ، واتباع سنة الرسول وهذا ما سعت إليه الباحثة في صفحات هذا البحث.

نتائج البحث:

١ـأهمية غرس وتعميق التربية الجمالية في أطفال الأسرة النووية ، لتقوية عقيدتها وتثبيت هويتها.
٢ـالجمال الظاهري تابع للجمال الباطني وليس العكس ، فكلما زاد التمسك بجمال الباطن كلما زاد جمال الظاهر.
٣ـكثرة الأحاديث النبوية التي أكدت على جمال الباطن وأهميته في التربية الإسلامية.
٤ـأهمية ترجمة الإحساس بالجمال لدى الأطفال إلى ممارسات وسلوك يمارس فعلياً في حياته في الأسرة والمدرسة والمسجد والنادي والطريق ...الخ.
٥ـالتربية الجمالية في الإسلام تعد جانباً فاعلاً وإيجابياً في حياة الإنسان المسلم لكونها تتضامن وتتداخل مع غيره من الجوانب الأخرى فجمال الجسم في قوته وتناسق أعضائه، وجمال النفس في هدوئها وسكينتها، وجمال المعرفة في وصولها إلى الحق الخير والجمال، وجمال الوجدان في اتجاهه إلى السمو والتطلع إلى ملكوت السموات والأرض ليكون الاطمئنان.
٦ـ التربية الجمالية في الإسلام من كون الجمال يحتل ويشغل مساحة كبيرة في حياتنا وواقعنا الذي نعيشه، الأمر الذي يترتب علية ضرورة استشعار معانيه والإحساس به في واقع الحياة .
٧ـ التربية الجمالية في الإسلام لها أهمية خاصة في تحديد طاقات الإنسان والتنفيس عن بعض انفعالاته التي تجعل منه عرضه للازمات النفسية فتلفت نظر الإنسان إلى الأشياء الجميلة التي خلقها الله لنا وجعلها تحيط بنا فيتوفر لحواسنا اكبر قدر من المتعة والسعادة.

التوصيات :

١.أن يحرص الوالدان على اتقان دورهما الأسري ، وتربية الأطفال بكل حب تربية صالحة من كلاهما.
٢.أن تعتز الأسرة النووية بدينها وتتمسك بترابطها في وجه التحديات المعاصرة.

٣.ضرورة القراءة في السيرة النبوية واستنباط جوانب التربية المختلفة منها وتطبيقها واقع معاش.

المقترحات

٤.أن يقوم طالبات الدراسات العليا ببحوث تأصيلية لمفهوم الجمال.

٥.أهمية دراسة التربية الجمالية لجميع مراحل المراحل العمرية.

٦.تنفيذ ندوات ودورات تدريبية لإعداد حديثي الزواج أعدادا أسريا تربوياً.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم
ابن كثير ،أبو الفداء إسماعيل بن عمره بن كثير القرشي، تفسير صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم ،المحقق :محمد حسين، شمس الدين ،ط١،دار الكتب العلمية :بيروت ،١٤١٩هـ.
ثانياً: الحديث الشريف واللغة العربية
البخاري ، محمد اسماعيل أبو عبدالله ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ،ط١، دار طوق النجاة : دمشق ، ١٤٢٢هـ
ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجة ، ط١، دار إحياء الكتب العربية : بيروت
البيهقي، السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤هـ ،.
النسائي ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب ، المجتبى من السنن السنن الصغرى للنسائي ، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ، ط٢ ، مكتب المطبوعات الإسلامية : حلب ، ١٤٠٦هـ
مسلم ، أبو الحسن القشيري ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ، ط١، دار احياء التراث العربي : بيروت ،(د.ت)
الأصفهاني، الراغب، ١٩٧٢، معجم مفردات ألفاظ القرآن، مادة جمل، تحقيق نديم مرعشلي، القاهرة : دار الكتاب العربي.
رابعاً : مراجع أخرى
ابراهيم، محمد اسماعيل، معجم الالفاظ والاعلام القرآنية، القاهرة: دار الفكر العربي.
ابن سيناء، أبو علي الحسن، ١٩٨١م ،أسبوع العلم العشرون، ط١، مطبعة الكتاب العربي: دمشق،
أمام، مجمد علي محمد، ٢٠٠٩م ، صلاح البيوت،ط١ ، مطبعة دار السلام : مصر
با حارث، عدنان حسن، ١٤١٠هـ ، مسؤولية الأب المسلم في التربية الوالد في مرحلة الطفولة،ط١، جدة، دار المجتمع.
الجوزية ، ابن القيم، الفوائد، ط١،(د.ت) ، دار النفائس: بيروت
الجرجاني،١٤٠٢هـ ، التعريفات، تحقيق جماعة العلماء، ج١، ط١، دار الكتب العلمية: لبنان.
الخطيب، محمد شحاته وآخرون، ١٩٩٥، أصول التربية الاسلامية،ط١، دار الخريجي للنشر والتوزيع: الرياض،
خلف الله، أحمد ربيع عبد الحميد، ١٩٩٢م ، التصور الاسلامي لدور التربية الجمالية في بناء الشخصية المسلمة، مجلة التربية، القاهرة، ع٢٣.
ريد هربرت ، ١٩٩٦م ، التربية عن طريق ، ترجمة عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.
سالم، محمد عزيز نظمي، علم الجمال الاجتماعي، د. ط، الإسكندرية: دار المعارف، (د . ت).
سرحان، منير، " الخبرة الجمالية في التربية"، مجلة كلية التربية، ع٣، ١٩٨١م.
سعد، محمود توفيق، ١٤١٣هـ ، سبل الاستنباط من الكتاب والسنه، ط١، مطبعة الأمانه ، مصر.

السيد، محمد وآخرون، التربية الجمالية في رياض الاطفال، ط١، ١٤٢٨هـ، دار عالم الكتب، القاهرة
الشامي، صالح، ١٤٠٨ه ، التربية الجمالية في الاسلام، ط١ـ ، بيروت ، المكتب الإسلامي.
شحاته، حسن وآخرون، ٢٠٠٣م ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١،الدار والمصرية اللبنانية: القاهرة.
علواني، عبد الواحد، تنشئيه الاطفال وثقافة التنشئة، د، ط، بيروت: دار الفكر.
عبد المعطي، عبد الله محمد، ١٤٢١هـ، "أطفالنا خطة عملية للتربية الجمالية سلوكاً وأخلاقاً، (د.ط) بور سعيد، دار التوزيع والنشر الاسلامي،
الغزالي، أبو حامد، إحياء علوم الدين، ج٤، (د. ت)
الفارابي، أبو نصر محمد، ١٩٥٩م، آراء أهل المدينة الفاضلة الفاصلة، ط١، دار الشروق:بيروت
فودة، حلمي، ١٤٠٨هـ، المرشد في كتابة البحوث التربوية، ط٥، مكة المكرمة، مكتبة المنارة،.
قلعجي، محمد رواس وآخرون، ١٤٠٨هـ ، معجم لغة الفقهاء، ط٢، دار النفائس: بيروت،
محمد ، رمضان ، التذوق الجمالي والبيئة، د.ط، الاسكندرية: دار المعارف، (د.ت)
المرصفى، محمد علي، التربية الجمالية في الاسلام، مجلة دراسات تربوية، مج (٧) ، ج ٣٩، ١٩٩٢م، مصر: القاهرة.
النحلاوي، عبد الرحمن،١٤٠٣هـ ، أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط٢، دار الفكر، دمشق، . ، ط٣، دار الشروق: القاهرة
نصر، نوال أحمد، عام ١٩٩٤م ، "التربية الجمالية ومكانتها في فلسفة جون ديوي"، مجلة دراسات تربوية، القاهره:مج٩،
يالجن، مقداد ، ١٤٠٦هـ ، جوانب التربية الاسلامية الاساسية، ط١، بيروت: دار الريحاني.
مراجع الشبكة العنكبوتية:
http:// www.neasasy.org/ contcnt/ view/224211,21201